من جوارحكم بطاعته والداء العضال الذي يتوقع منه سوء المآل ان يستغفر من
ذنب وهو مقيم عليه في حال استغفاره فيكون استغفاره استهزاء كما اخرجه ابن ابي الدنيا
مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ
بربه وقالت السيدة الجليلة رابعة العدوية رحمها الله ونفع بها استغفارنا يحتاج
الى استغفار كثير

فصل في ذكر شيء من منهيات

الصلاة نهى صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة وقال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة العبد وسئل الامام احمد بن حنبل عن حديث انه صلى الله عليه وسلم كان
يلحظ في الصلاة ولا يلتفت فغضب غضبا شديدا وقال هذا حديث ليس له اسناد
لكن قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته كان قد بعث شخصا الى الشعب
ثم اشتغل بالصلوة فجعل يلتفت الى جهته وهذا نادر في نافلة لمصلحة عامة فهو من باب
تداخل العبادات وتقديم اهمها وقد قال عمر رضي الله عنه اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة
ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الصفن والصفد في الصلوة فالصفن رفع احد الرجلين
وفي معناه الاعتماد على احد الرجلين وتقديم الاخرى فقد قال العلماء كما يكره لك ان
تقدم رجليك على اخيك في الصف كذلك لا تقدم احد رجليك على الاخرى واما الصفد
فهو اقتران القدمين معا متلاصقين بل المندوب ان تفرج بينهما قليلا وقدر ذلك
باربع اصابع وفي السجود بشبر ونهى صلى الله عليه وسلم عن الكفت والسدل
فاما الكفت فهو ضم الثياب والشعر ومنعهما من السجود معه وقد سبق في فضل
السجود حديث امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ونهى ان يكف
شعره وثيابه وسبق هناك فعل ابن عباس رضي الله عنهما وهو يصلي قائما وقد غرز
طفرته في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت اليه الحسن مغضبا فقال ابو رافع اقبل
على صلاتك ولا تغضب علي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك كفل الشيطان يعني مقعد الشيطان واما السدل فهو ان يضع الثوب
على راسه او على كتفه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله بل ينبغي ان يتلفع به ويخرج

يديه

يديه من ثيابه كلها ونهى صلى الله عليه وسلم عن التصلب في الصلوة وهو ان
يضع يديه على خاصرتيه ونهى صلى الله عليه وسلم عن التشبيه بالحيوانات فقال
لا تبركوا بروك البعير ولا تلتفتوا التفات الثعلب ولا تفترشوا افتراش السبع ولا
تقعوا اقعاء الكلب ولا تنقروا نقر الغراب ولا ترفعوا ايديكم في حال السلام كاذناب
الخيل الشمس وهذا الباب واسع وقد رأينا ان نقتصر على هذا القدر وبالله سبحانه
التوفيق

فصل في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثبت في
الصحاح انه صلى الله عليه وسلم حض على السحور وكان يؤخره جدا وكان بين سحوره
والفجر قدر خمسين اية وكان يعجل الفطر قال انس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات
حسا حسوات من الماء وقال اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان
شاتمه او ساببه احد او قاتله فليقل اني صائم وقال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس
لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وكان صلى الله عليه وسلم ربما ادركه الفجر وهو جنب
ثم يغتسل ويصوم قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم
شعبان الا قليلا وصام صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه وقال صيامه يكفر
السنة الماضية وقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقال من صام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم
~~عرفه فقال يكفر~~ يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت وانزل علي فيه
وقال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس واحب ان تعرض علي وانا صائم وقالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس وسئل صلى الله
عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية وسئلت عائشة
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقيل لها
من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر كان يصوم وقال صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)